

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - اضاءات حول الرسوم المسيئة للرسول عليه الصلاة والسلام

صلاح الصاوي

اشهد ان لا اله الا اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على الفلاح حي

على الفلاح - 00:00:01

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له - 00:01:21

سبحت الكائنات بحمده وعت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا وعظيمنا وامامنا وقودتنا محمد صلى الله عليه

واله وسلم اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها - 00:02:05

وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته وال بيته

كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارض اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين -

00:02:30

ثم اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه اضاءات حول ما صار حديث العالم في هذه الايام من جريمة الاساءة الى

النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:01

ان اول ما نقرره في هذا المقام ان الاساءة الى النبيين من اغلز المناكر وافحشها في الملل كلها. في الملل السماوية جميعا ليس في ملة

محمد صلى الله عليه واله وسلم وحدها فهذا لم يبيح في ملة سماوية قط - 00:03:20

ان اصل الدين السماوي توقير النبيين اصل الدين السماوي توقير النبيين وتعظيمهم ثم ما يترتب على ذلك وينبني عليه من طاعتهم

فيما جاءوا به من الشرائع والواامر والنواهي اصل الدين تعظيم النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:42

وتوقيره والانقياد له في كل ما جاء به عن الله عز وجل. من فقد هذا المعنى فقد اصل الدين من فقد اصل توقير المسيح فقد اصل

دين النصرانية. من فقد اصل توقير موسى - 00:04:08

يا كليم الله فقد فقد اصل الدين الذي جاء به موسى عليه السلام. هذا مشترك بين الملل كلها لم يبيح خلافه في شريعة سماوية قط ان

الذين يؤذون الله ورسوله - 00:04:28

لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا ان بعض السفهاء اه يقولون طب لماذا لا يرد المسلمون على تلك الاساءات ان يردوا

عليها برسوم مقابلات يصورون بها المسيح او يصورون بها موسى على نحو يغيظ اتباعهما كما فعل اتباعهما على نحو يغيظه -

00:04:50

هنا هذه سفاهة كبرى ليسوا باتباع المسيح ليسوا باتباع موسى ما قال المسيح لقومه اتخذوني وامي الهين من دون الله ما قال

المسيح لقومه ان الله ثالث ثلاثة ما قال المسيح لقومه ان الله هو المسيح ابن مريم. ان الذي يعبد الله وحده بحق على وجه الارض

في - 00:05:18

هذه الايام انما هو المسلم والمسلم وحده. وبدون اي مزايدة وبدون اي مبالغة ايعبد الله على وجه الارض الا المسلم والمسلم وحده

يعني ان فنحن نحن عيسويون اكثر من النصارى. نحن مريميون اكثر من مريم - 00:05:49

نحن نؤمن في المسيح انه وجيه في الدنيا والاخرة. وانه من المقربين وانه كلم الناس في المهد وكهلا. وانه من الصالحين نحن نؤمن في مريم انها الصديقة محصنة بتول يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم - [00:06:16](#)

مكنتي لربك واسجدي واركعي مرة مع الراكعين. ان هؤلاء الذين يحاربون حجاب مريم لم يبقروا مريم قدرها. ان النصرى في العالم في هذه الايام عندما يهزأون من الحجاب. وعندما يكفرون به - [00:06:47](#)

عندما يتبرجون بزينة انما يكفرون برمزمهم المقدس وهم يرون حجابها امام اعينهم ومن العجب انه انه يصورونها بصور لا علاقة لها بالواقع. انهم يصورون شقراء خضراء العينين ومريم من ارض فلسطين وملاحها شرقية وبشرتها ملونة لا علاقة لها بهذه الصورة التي يصورها - [00:07:07](#)

القوم لها لا يعبد الله على وجه الارض في هذه الايام الا المسلم. المسلم ورث في دينه الصحيح تعظيم النبيين تعظيم المرسلين. لا يفرق المسلم بين احد من انبياء الله ورسله. هذا اصل من اصول الاعتقاد - [00:07:37](#)

الذي يعتقد المسلم عليه قلبه حيثما شرق او غرب فوق كل ارض وتحت كل سماء. ان القوم قد فقدوا هذه القداسة ان القوم بفعل العلمانية وبفعل الهزيمة التي منيت بها الكنيسة فقدوا هذه القداسة - [00:07:59](#)

ان شعوره المهزوم دينيا وروحيا مستعد ان يصبر وان يداهن وان يقر وان يمرر المناكر والكبائر والشناع من اجل ان يأتي بالناس على التي لا يعرف لها لا كما ولا كيفا - [00:08:24](#)

لقد انه قبل اسبوع واحد اعلن من خلال البابا ان الشاذين جنسيا لهم الحق في اقامة اسرهم وحياتهم وكذا اسباغ البركة على الشذوذ الجنسي من اكبر رمز ديني موجود هل هذه هل بقي لدى القوم دين - [00:08:50](#)

هل يمكن ان يقال ان هؤلاء ينتسبون الى دين سماوي صحيح كان او محرف المعركة احبتي معركة وعي ان يستفيض البلاغ بان تعظيم النبيين اصل دين النبيين والمرسلين جميعا لا يمكن ان يثبت اصل ايمان ولا اصل دين صحيح - [00:09:10](#)

مع الاستهانة او الاستهزاء او السخرية باي نبي كان بموسى بعيسى بمحمد صلى الله عليه واله وسلم ثم نخص بالذكر سيدهم وقائدهم وامامهم. الله جل جلاله يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله - [00:09:37](#)

لعنهم الله في الدنيا والاخرة. واعد لهم عذابا مهينا ان الله جل جلاله يقول في كتابه الكريم ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذى الذين ان الله جل جلاله يقول يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم قل استهزؤا - [00:10:03](#)

ان الله مخرج ما تحذرون. ولان سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله آياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. القصة ان احد المنافقين اخذ يسب القراء فيسب معهم النبي صلى الله عليه وسلم وحملة القرآن من اصحابه. ما رأينا مثل قرائنا اكذب السنة - [00:10:33](#)

وافجع بطونا واجبن عند اللقاء. فقال عوف بن مالك كذبت انك لمنافق. والله لاخبرن بذلك يا رسول الله ثم سعى بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي قد ركب ناقته وارتحل يقول ابن عمر فلقد رأيت ذلك - [00:11:03](#)

المنافق وقد جاء يتعلق بلسعة آ ناقة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يقول يا رسول الله لقد كنا لقد كنا نلعب فقد كنا نتحدث حديث الركب نقطع بحديثنا عناء الطريق - [00:11:23](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد على ان يقول له ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:11:43](#)

ان هذا مشترك ايماني كما قلنا بين الرسالات السماوية كلها المعركة معركة وعي القوم فقدوا هذه قداسة لا يقيمون وزنا لانبيائهم فضلا عن نبينا لا يقيمون غزل لمقدساتهم فضلا عن مقدساتنا. فاستفاضة البلاغ بان نبينا اقدس مقدس بشريا - [00:12:04](#)

في حياتنا انه اغلى علينا من ابائنا من امهاتنا من اولادنا من الناس اجمعين. ان النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ان تعظيم اصحابه واتباعه له انهم لا يقدمون بين يديه لا في حياته ولا بعد موته صلوات ربي وسلامه عليه. انهم لا يخاطبون - [00:12:31](#)

كما يخاطب بعضهم بعضا. لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضهم بعضا. لا يرفعون صوتا على صوته فان هذا محبط لاعمالهم

كلها لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم - 00:12:56

بعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. ان الرسول لنور يستضاء به. مهتد من في الله مسلول اغر عليه للنبوّة خاتم من الله مشهود يلوح ويشهد وضم الله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجل - 00:13:16

انه فذو العرش محمود وهذا محمد ان اعمال العنف لا تخدم القضية الان. المعركة معركة استفاضة بلاغ. معركة بيان. معركة تعريف يكذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. القتل العشوائي في الكنائس او في الشوارع لا يخدم القضية - 00:13:46

ابدا فضلا عن عن كونه في ذاته مدانا ومجرما شرعا من يفعل هذا في هذه الاثناء بالذات اصوات خاصة انما كمن يطلق الرصاص على ساقه كمن يعطي لخصوم الاسلام واعدائه مادة اعلامية يستثمرونها اشنع استثمار. يحركون بها الياتهم - 00:14:11

اعلاميا الجبارة لكي تسهم في مزيد من التشويه والتقبيح والاساءة ان العاقل من عرف زمانه نحن نبغض ما جرى كل البغض ننكره اشد انكار ثم نطعم ما تداعى اليه الناس من مقاطعة اقتصادية فانها وسيلة سلمية فعالة موجعة في عالم - 00:14:36

من لا يعرف له معبودا الا الدولار. لا يعف له معبودا الا الدرهم والدينار. هذا سلاح فاعل موجه ينتج اثره باذن الله ولا اسمعوا لمن يعني لمن يقولون لابد لها من اذن من ولي الامر. لان العلماء من - 00:15:04

اولياء الامر قطعاً باجماع المسلمين. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. واتفقت الامة على ان اولي الامر الامراء والعلماء. بل ان العلماء في الحقيقة هم امراء الامراء. لان الامراء - 00:15:28

لا يحكمون الا بالشرع ولا يصدرن في سياساتهم الا على وفاق الكتاب والسنة. واعلم الناس بذلك حملتهم الشريعة وورثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان منهم من هذا لا يجعل المقاطعة محرمة. نعم كما ان تسويقهم للمناكر في بلاد المسلمين لا يجعلها - 00:15:48

مباحة ان المناكر على مستوى القاعدة القانونية في كثير من بلاد المسلمين اصبحت مباحة. ان الربا في الاطار القانوني اصبح مباحة. ان الزنا في الاطار القانوني اصبح مباحا. هل هذا يجعله فيما يتدين به الشخص محرما؟ يعني كما ان - 00:16:12

للمحرمات. لم يجعلها مباحة في اطار القاعدة الدينية فان منعهم للواجبات لا يمنع لا يجعلها محرمة في الدينية والعلماء ورثة الانبياء وهم جزء يقيني قطعي من اولي الامر الذي جاء - 00:16:33

بطاعتهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. الشيخ - 00:16:53

صلى الله عليه وسلم. مسلم امة في صلى الله عليه وسلم اه اه ذات الله عز وجل هالاست محمد صلى الله عليه وسلم اه سورة عيسى عليه السلام عادي يعني - 00:17:22

اه ان عيسى عليه السلام موسى الله عز وجل والله عز وجل او آ مسلم حجاب مريم حجاب اه الله عز وجل يعني او محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:22

ده ده او كذاب الله عز وجل اه محمد صلى الله عليه وسلم اه يقول الله عز وجل الله عز وجل الله تكتب بعد اه اه عندك اذا اه صلى الله عليه وسلم - 00:19:58

يضم مين يعني اذا هي كيف السين اه صلى الله عليه وسلم او او عند الشيخ اه وفي اه فيه عليه الصلاة والسلام آ اه صلى الله عليه وسلم اه اللي انا انا - 00:21:39

انا الله عز وجل سيتوب الى الله اسلام الله عز وجل زنا صلى الله عليه وسلم. واسأل الله عز وجل رأفت محمد صلى الله عليه وسلم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:23:42

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم - 00:25:02

ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا - 00:25:18

ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا قروونا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشرق والمغرب. اللهم عليك بعدائك - 00:25:41
دائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واخر دعوانا - 00:26:01

الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:26:21